في مناطق التي عادت سابقاً إلى سيطرة النظام، في ما يسمى زوراً بالمصالحة الوطنية، بل كانت مصالحة قسرية، باستخدام الأسلحة باستخدام عنقودي باستخدام كيماوي بالقيام بجرائم حرب وبالقيام بجرائم ضد الإنسانية.

طبعاً نلمس الآن أننا في مرحلة فهم متزايد، وإيجابية تبنى أول بأول بين الهيئة والروس، ونحن نرحب بمثل هذا التقارب لأننا ندرك جميعاً أنه الحل السياسي يجب أن تكون فيه كل الأطراف موجودة، ورسيا لها دور كبير في سورية وبدون هذه المفاوضات وبدون هذا الحوار لا يمكن أن نصل إلى نتيجة، لا يوجد أي شيء يتعلق بمبادرات كما روجت وسائل الأعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي، كل الأفكار والاقتراحات التي طرحت في هذا الاجتماع، وفي غيره من الاجتماعات، تتعلق بتطبيق القرار 2254، وما يشاع عن مبادرات تطبيع وغير تطبيع هذا ليس له أي وجود .

أختم بموضوع اجتماعات هيئة المفاوضات ..

اجتمعت هيئة التفاوض السورية لمدة يومين متتالين ناقشت فيها كل القضايا الهامة، المعتقلين وضرورة إحراز تقدم في هذا الملف، وكذلك نحن نلمس اهتمام من الأمين العام للأمم المتحدة والسيد المبعوث الخاص إضافة إلى الجهود التركية في منصة استانا مع الروس و الإيرانيين من أجل إحراز تقدم في هذا الملف، وناقشنا الوضع في إدلب وفي مخيم الركبان، والبيئة الامنة والمحايدة ، وضرورة التفعيل السريع لها، لأنه بدون بيئة آمنة ومحايدة، وبدون مناقشة السلة الأولى الحكم الانتقالي لا يمكن لنا أن نتصور اعتماد دستور في المستقبل ولا يمكن أن نتصور أن ندخل إلى مرحلة انتخابية برلمانية ورئاسية بإشراف الأمم المتحدة .

الوضع في سورية يزداد سوء وهناك تغول واضح للمليشيات الإيرانية في مختلف المناطق وخاصةً في الجنوب التغلغل سياسي ومدني وعسكري وأمني؛ إيران تستغل ما يحدث من أحداث في شمال وشمال شرق سورية، والانشغال بالعملية السياسية حتى تزيد من نفوذها وذلك بإرسال أذرعها المختلفة في مختلف المناطق في سورية، وما يحدث من انتهاك واضح وصراخ للسيادة الوطنية السورية.

أيضا ما حدث في البادية مجدداً من ظهور لمقاتلين لداعش يجلون شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً، والازمة الاقتصادية الخانقة والتي للأسف الشديد يعاني فيها المواطن السوري المدني في أغلب الحالات في حين يستفيد مرتزقة النظام، وشبيحة النظام، والأجهزة النافذة للنظام في سورية.

كل هذه المشاكل هي صنيعة النظام السوري، ونحن نؤمن إمناً عميقاً وجدياً بأنه لا يمكن التخلص من كل هذه المعضلات، إلا بالذهاب بجدية وبإخلاص وبعزم من أجل تحقيق حل سياسي حقيقي عادل في سورية، بتطبيق بيان جنيف وبتطبيق القرار الدولي 2254، كل المحاولات الأخرى التطبيعية، من محاولات لإعادة التطبيع مع النظام أو الدعوة للمشاركة في جهود إعادة الإعمار في سورية أو محاولة التلاعب على الألفاظ الدولية، أعتقد أن هذه خطوات خاطئة ولن تؤدي إلى نتيجة، وإذا كان لدى جميع الأطراف الرغبة في الوصول للحلول للمعضلات السورية يجب علينا جميعاً أن نتبنى الحل السياسي المنطقي والعادل في سورية، ونحن هنا من هذا المكان نناشد بأننا جادون في التوصل للحل السياسي، نناشد كل الدول الغربية ونناشد روسيا والأمم المتحدة أن نسعى جميعا بجهد جماعي حتى نضع حداً لهذه المأساة في سورية، التي يعاني فيها من في الداخل ويعاني فيها من في الخارج، يعاني منها الصغير ويعاني منها الكبير، يعاني منها الثوري ويعاني منها كذلك الموالي، كفى تسع سنوات من الحرب أن لها أن تتوقف بطريقة منطقية هي الحل السياسي العادل وأي تعويل على حل عسكري أو دعم لمنظمات إرهابية أو أي تلاعب بأي طريقة من الطرق، لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد الصراع، وإطالة أمد الحرب في سورية وإطالة معاناة الشعب السوري، واستنزاف المزيد من القدرات ومن الجراح و من المعاناة.

شكراً جزيلاً لكم...

هيئة التفاوض
لقوى الثورة والمعارضة السورية

المؤتمر الصحفي لرئيس هيئة التفاوض السورية د. نصرالحريري

21 نيسان 2019

مساء الخير ...

كان هناك لقاءات في عواصم متعددة لهيئة المفاوضات، للمتابعة أهم المستجدات على الساحة السياسية والساحة الميدانية، طبعاً أهم القضايا التي نناقشها في مثل هذه التواصلات السياسية والدبلوماسية، هي العملية السياسية وخاصةً اللجنة الدستورية، الوضع الإنساني في سورية وخاصة القصف المتكرر والانتهاكات الموجودة في إدلب وفي شمال سورية مخيم الركبان، وتصاعد المعاناة التي يعاني منها الشعب السوري في داخل وخارج البلد، المفاوضات الجارية والمتقدمة، حول منطقة آمنة في شمال شرق سورية، تكون خالية من التنظيمات الإرهابية، وأعني بذلك حزب العمال الكردستاني إضافة إلى ذلك قضايا أساسية وجدلية هي موجودة وحاضرة وأهمها قضية المعتقلين وقضية اللاجئين.

قبل أيام اجتمعنا مع المبعوث الدولي السيد غير بيدرسون في جنيف، في وفد من هيئة المفاوضات في لقاءات وزيارات مستمرة يقوم بها السيد المبعوث الدولي من أجل تفعيل العملية السياسية في جنيف، وفي هذا الصدد أريد أن أقول أننا نثمن عالياً الجهود التي يقوم بها السيد المبعوث الخاص الذي خضنا معه في المرات الماضية نقاشات عميقة ومستفيضة وتفصيلية حول العملية السياسية عموماً وتطبيق القرار 2254 بسلاله الأربعة المتضمنة فيه بشكل أساسي، وركزنا بشكل خاص على تشكيل اللجنة الدستورية، وأستطيع أن أقول اليوم أننا في وضع أقرب ما يكون من نهاية تشكيل اللجنة الدستورية، وحقيقةً النقاشات تركزت حول ثلاث قضايا أساسية:

1. الرعاية

2. التمثيل

3. القواعد الإجرائية

ونستطيع أن نقول الآن أننا أمام لجنة دستورية سوف تتشكل برعاية الأمم المتحدة، كجزء من تطبيق القرار 2254، بحيث تكون خطوة مفتاحية هامة للانطلاق بالعملية السياسية، هناك توافق على العدد الأكبر من أعضاء اللجنة، ولا تزال هناك نقاشات مستمرة، حول عدة أسماء أعتقد أننا سنكون قادرين خلال فترة قريبة جداً، ربما فترة قصيرة أن يتم التوافق على هذه الأسماء وهناك توافق على القسم الأكبر من القواعد الإجرائية. إذا تم إعلان هذه اللجنة ستكون خطوة مهمة، وهيئة المفاوضات سوف تذهب بنية صادقة ورغبة جادة في الدخول بمناقشات عميقة من أجل رسم مستقبل سياسي لسورية، يكون أفضل ما تعيشه حالياً، مبني على القرارات الدولية لتحقيق حل سياسي يليق بالطموحات والتضحيات التي قدمها بها الشعب السوري.

كذلك كان لنا لقاء هام مع السيد لافرينتيف مبعوث الرئيس الروسي للملف السوري، والسيد مساعد وزير الخارجية فيرشينين هنا في الرياض، وحقيقة كان اللقاء طويل، ونستطيع أن نقول أنه لقاء إيجابي وتفصيلي؛ ناقشنا فيه قضايا متعددة أهمها ضرورة الحفاظ على اتفاق سوتشي في إدلب بما يحمي المدنيين هناك، خاصة أن هناك خروقات مستمرة يقوم بها النظام والمليشيات التي تدعم النظام والضحايا في هذه الاستهدافات هم المدنيون الأبرياء من نساء وأطفال، و دون أن يكون هناك أي استهداف لأي تنظيم إرهابي، نحن نعم حريصون على مكافحة التنظيمات الإرهابية والتخلص منها داعش والقاعدة بكل مسمياتها وحزب العمال الكردستاني، ولكن لا نريد بأي حال من الأحوال أن يتم استخدام ذلك ذريعة من أجل استهداف المدنيين أو من أجل تحقيق مكاسب سياسية للنظام. والنقاش الأكبر كان بخصوص اللجنة الدستورية، ونحن وروسيا متفقون على يجب أن تتشكل اللجنة الدستورية، بأسرع وقت ممكن تحت رعاية الأمم المتحدة، في جنيف كجزء من تطبيق القرار 2254، كذلك ناقشنا الوضع الإنساني، ووضع مخيم الركبان فيه حوالي 50 ألف مدني سوري ليس لديهم الرغبة بالعودة إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام، خاصة في ظل ما يشاهدون من تدهور أمني وعدم استقرار